الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

يُعَدُّ تعليم اللغة العربية أحدَ المقررات الدراسية المهمة في المؤسسات التعليمية الإسلامية لأن اللغة العربية لا تُدرَس بوصفها وسيلةً للتواصل فحسب، بل تُعَدُّ كذلك لغةَ فهم مصادر الشريعة الإسلامية، كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وفي عملية تعليم اللغة العربية يُتوقَّع من الطلاب إتقانُ المهارات اللغوية الأربع المترابطة، وهي: مهارة الاستماع ، ومهارة الكلام ، ومهارة القراءة ، ومهارة الكتابة. وينبغي تنمية هذه المهارات بصورة متوازنة حتى يتمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية استخدامًا صحيحًا في مختلف المواقف التواصلية. ولذلك لا يقتصر تعليم اللغة العربية في المدارس على إتقان القواعد والنظريات اللغوية فحسب، بل يهتم أيضًا بقدرة الطلاب على استخدام اللغة استخدامًا فعّالًا شفهيًّا وكتابيًّا. ومن ثمَّ يُرجى أن يسهم تعليم اللغة العربية في مساعدة الطلاب على فهم اللغة العربية وتطبيقها في حياتهم اليومية، ولا سيما في البيئتين التعليمية والاجتماعية(Nurhasanah et al., 2016)

وتُعَدُّ مهارة الكلام من أهم المهارات في تعليم اللغة العربية، وهي القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفهياً باستخدام اللغة العربية استخدامًا صحيحًا وفق قواعدها اللغوية. وتُعد هذه المهارة مؤشرًا مهمًّا لنجاح عملية تعلم اللغة؛ إذ تُمكِّن الطلاب من ممارسة ما تعلموه من عناصر اللغة بصورة مباشرة. كما تتيح لهم التفاعل مع الآخرين باستخدام اللغة العربية في مختلف السياقات التواصلية. لذلك ينبغي أن تحظى مهارة الكلام باهتمامٍ خاصٍّ في عملية التعليم؛ حتى لا يقتصر تعلم الطلاب على فهم الجوانب النظرية للغة، بل يمتد إلى القدرة على استخدامها في التواصل اليومي بصورة فعالة(Dewi et al., n.d.)

إلا أن الواقع يُظهِر أن تعليم مهارة الكلام في المدارس لا يزال يواجه العديد من التحديات التي تحول دون تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب بالشكل الأمثل. فكثير من الطلاب يجدون صعوبة في التحدث باللغة العربية أمام زملائهم في الفصل، بل إن بعضهم يشعر بالخوف أو الخجل عند طلب التعبير عن آرائهم باللغة العربية. وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها محدودية حصيلتهم من المفردات، وقلة فرص التدريب على التحدث أثناء عملية التعلم، والخوف من الوقوع في الأخطاء عند استخدام اللغة العربية. كما أن اعتماد أساليب تعليمية تقليدية وغير متنوعة قد يؤدي إلى ضعف مشاركة الطلاب وجعلهم أكثر سلبية أثناء الدرس. ونتيجة لذلك لا يحصل الطلاب على فرص كافية لتدريب مهارة الكلام لديهم، مما يجعل نمو هذه المهارة وتطورها أمرًا صعبًا .(Fitriani, 2022)

وبناءً على نتائج الملاحظة الأولية التي أجرتها الباحثة في الصف بمدرسة المصباح الثانوية الإسلاميّة باندونج , تبيَّن أن معظم الطلاب لا يزالون يُظهرون مستوى منخفضًا من الثقة بالنفس في تعلم مهارة الكلام. ويتضح ذلك عندما يُطلب منهم التحدث باللغة العربية أمام الفصل؛ حيث يبدو بعضهم مترددًا وخجولًا، ويعاني من ضعف الطلاقة في الكلام، بل ويتجنب التعبير عن آرائه خوفًا من الوقوع في الخطأ. وتشير هذه الحالة إلى أن مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم مهارة الكلام لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير والتحسين.

وتُعَدُّ الثقة بالنفس من العوامل المهمة المؤثرة في نجاح الطلاب في مهارة الكلام. فالثقة بالنفس هي اتجاه إيجابي نحو الذات يجعل الفرد مؤمنًا بقدراته وقادرًا على أداء الأنشطة المختلفة بثقة واطمئنان. وفي سياق تعلم اللغة، تؤدي الثقة بالنفس دورًا كبيرًا في تشجيع الطلاب على الجرأة في التحدث، والتعبير عن آرائهم، والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية. فالطلاب الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس يكونون أكثر استعدادًا للمحاولة والتحدث حتى وإن ارتكبوا بعض الأخطاء، بينما أن الطلاب ذوي الثقة المنخفضة غالبًا ما يشعرون بالتردد والخوف من الخطأ، ويتجنبون التحدث أمام الآخرين. ومن هنا فإن تنمية

الثقة بالنفس تُعد أمرًا ضروريًّا في تعليم اللغة العربية، وخاصة في تطوير مهارة الكلا.(Nurhayati, 2020)

وللتغلب على هذه المشكلات، تبرز الحاجة إلى استخدام أساليب تعليمية قادرة على خلق بيئة تعلم نشطة وجذابة، وتوفر للطلاب فرصًا مباشرة لممارسة التحدث. ومن بين هذه الأساليب أسلوب تمثيل الأدوار، وهو أسلوب تعليمي يشارك فيه الطلاب في تمثيل أدوار معينة وفق مواقف أو سيناريوهات أعدها المعلم مسبقًا. ومن خلال هذا النشاط يستطيع الطلاب ممارسة اللغة في مواقف تواصلية قريبة من الواقع وأكثر متعة. كما يساعدهم هذا الأسلوب على اكتساب الجرأة في التحدث؛ لأنهم يؤدون أدوار شخصيات معينة، مما يقلل من شعورهم بالخوف أو الخجل. وبذلك لا يسهم أسلوب تمثيل الأدوار في تنمية مهارة الكلام فحسب، بل يساعد أيضًا على تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب عند استخدام اللغة العربية .(Pratiwi & Kurniawan, 2023)

إضافة إلى ذلك، فإن تطبيق أسلوب تمثيل الأدوار في العملية التعليمية يسهم في إيجاد بيئة تعلم أكثر تفاعلية ومشاركة. ففي أثناء أداء الأدوار لا يكون الطلاب مجرد مستمعين، بل يصبحون عناصر فاعلة في عملية التعلم. وهذا يدفعهم إلى التواصل بصورة أكبر، والتعاون مع زملائهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية في استخدام اللغة. ومن خلال هذه الأنشطة تتاح لهم فرص أوسع لتدريب مهارة الكلام وبناء الثقة بالنفس عند استخدام اللغة العربية أمام الآخرين. ولذلك يُنظر إلى أسلوب تمثيل الأدوار بوصفه أحد الأساليب التعليمية الفعالة التي يمكن أن تسهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب في مهارة الكلام.(Salsabila, 2021)

وقد أشارت عدة دراسات سابقة إلى أن أسلوب تمثيل الأدوار يسهم في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب. غير أن معظم هذه الدراسات ركزت على تنمية الكفاءة اللغوية بصورة عامة، بينما لا تزال الدراسات التي تتناول فاعلية هذا الأسلوب في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم مهارة الكلام باللغة العربية

محدودة. ومن ثم جاءت هذه الدراسة لبحث فاعلية أسلوب تمثيل الأدوار في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب الصف بمدرسة المصباح الثانوية الإسلاميّة باندونج

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الثقة بالنفس تؤدي دورًا مهمًّا في نجاح الطلاب في تطوير مهارة الكلام باللغة العربية. ولذلك تبرز الحاجة إلى استخدام أساليب تعليمية مناسبة وفعالة تساعد على تنمية هذه الثقة. ويُعَدُّ أسلوب تمثيل الأدوار من الأساليب التي تتيح للطلاب فرصًا مباشرة للتدرب على التحدث من خلال مواقف تمثيلية تفاعلية. ومن هذا المنطلق، اهتمت الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: **فعالية استخدام أسلوب تمثيل الأدوار في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب في مهارة الكلام بالصف الثامن في مدرسة الثانوية الإسلامية المصباح.**

الفصل الثاني: أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث السابقة، فإن أسئلة البحث تتمثل فيما يلي:

١. كيف مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح الثانوية الإسلاميّة باندونج في تعلم مهارة الكلام قبل تطبيق طريقة تمثيل الأدوار؟
٢. كيف مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح الثانوية الإسلاميّة باندونج في تعلم مهارة الكلام بعد تطبيق طريقة تمثيل الأدوار؟
٣. كيف مدى فعالية طريقة تمثيل الأدوارفي تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح الثانوية الإسلاميّة باندونج في تعلم مهارة الكلام؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث المذكورة سابقًا، يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. معرفة مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب الصف بمدرسة المصباح الثانوية الإسلاميّة باندونج في مهارة الكلام قبل تطبيق أسلوب تمثيل الأدوار.
٢. معرفة مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب الصف بمدرسة المصباح الثانوية الإسلاميّة باندونج في مهارة الكلام بعد تطبيق أسلوب تمثيل الأدوار.
٣. معرفة مدى فعالية أسلوب تمثيل الأدوار في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب الصف بمدرسة المصباح الثانوية الإسلاميّة باندونج في مهارة الكلام.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يُرجى من هذا البحث أن يقدِّم فوائد متعددة لجميع الأطراف ذات الصلة، وتتمثل هذه الفوائد فيما يأتي:

أ. الفوائد النظرية

يُؤمَل أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة باستخدام أسلوب تمثيل الأدوار في العملية التعليمية، ولا سيما في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب وتحسين قدرتهم على فهم المفاهيم التعليمية. كما يُتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا علميًّا ومصدرًا للمعلومات للباحثين والدارسين في الدراسات المستقبلية ذات الصلة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. الفوائد التطبيقية

١. **للمعلمين**

يُرجى أن يكون هذا البحث مرجعًا ومصدرًا للاستفادة للمعلمين عند اختيار طرائق التدريس المناسبة وتطبيقها، ولا سيما أسلوب تمثيل الأدوار في تعليم اللغة العربية. ومن خلال تطبيق هذا الأسلوب، يمكن للمعلم أن يهيئ بيئة تعليمية أكثر نشاطًا وتواصلًا ومشاركة، مما يسهم في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب في استخدام اللغة العربية، سواء في التحدث أو التفاعل داخل الصف الدراسي.

٢. **للطلاب**

يُتوقع أن يحقق هذا البحث فوائد مباشرة للطلاب، تتمثل في تنمية مستوى الثقة بالنفس لديهم أثناء تعلم اللغة العربية. فمن خلال أسلوب تمثيل الأدوار، يكتسب الطلاب الجرأة في التعبير عن آرائهم، وممارسة التحدث باللغة العربية، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وفائدة.

٣. **للمدرسة**

يُرجى أن يقدِّم هذا البحث إسهامًا إيجابيًّا للمدرسة، من خلال توفير مادة للتقويم والتطوير في مجال استراتيجيات تعليم اللغة العربية. كما يمكن أن تكون نتائجه مرجعًا للمدرسة في تشجيع استخدام الأساليب التعليمية المبتكرة التي تسهم في رفع جودة العملية التعليمية وتنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب.

٤. **للباحثين اللاحقين**

يُؤمَل أن يكون هذا البحث مرجعًا ومصدرًا للمعلومات للباحثين المهتمين بدراسة أساليب التدريس، ولا سيما أسلوب تمثيل الأدوار وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب. كما يمكن الاستفادة من نتائجه في إجراء دراسات مقارنة أو تطوير بحوث أكثر شمولًا. إضافة إلى ذلك، يستطيع الباحثون اللاحقون توسيع نطاق البحث ليشمل مراحل تعليمية مختلفة أو مواد دراسية أخرى، أو دمج أسلوب تمثيل الأدوار مع أساليب تعليمية أخرى لمعرفة مدى فاعليتها. كذلك يقدّم هذا البحث تصورًا واضحًا عن مؤشرات تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب، مما يساعد الباحثين في إعداد أدوات بحثية أكثر دقة وملاءمة.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

يؤدي تعليم اللغة العربية بمدرسة المصباح الثانوية الإسلاميّة باندونج دورًا استراتيجيًا في تنمية قدرات التواصل لدى الطلاب، سواء أكان ذلك شفهيًا أم كتابيًا. وتُعدُّ مهارةُ الكلام إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، إذ تتطلب من الطلاب القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر تعبيرًا شفهيًا باستخدام اللغة العربية استخدامًا صحيحًا وسليمًا. وتُعتبر هذه المهارة مؤشرًا مهمًا على نجاح تعلم اللغة العربية؛ لأن الكلام يمثل التطبيق العملي والاستعمال الحقيقي للغة . ومع ذلك، فإن تعليم مهارة الكلام في الواقع يواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تعوق تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب على النحو الأمثل. ومن هذه التحديات ضعف اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية، وقلة الوسائل التعليمية المبتكرة، إضافة إلى اعتقاد بعض الطلاب أن اللغة العربية أكثر صعوبة وتعقيدًا من اللغات الأجنبية الأخرى، مما يؤدي إلى ضعف جرأتهم على التحدث أمام زملائهم في الفصل الدراسي .كما أظهرت الدراسات أن الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم مهارة الكلام لا تقتصر على الجوانب اللغوية فحسب، بل تتأثر أيضًا بعوامل نفسية وتربوية، من أهمها الدافعية والثقة بالنفس. ولذلك فإن كثيرًا من الطلاب لا يشاركون بفاعلية في الأنشطة التعليمية، ويترددون في التعبير عن آرائهم وأفكارهم باللغة العربية، مما يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف التعلم بالصورة المرجوة والمثلى(Sahrul Muhamad, 2024) .

في المرحلة (د) من تعليم اللغة العربية، تُوجَّه مخرجات مهارة الكلام إلى تمكين المتعلمين من التعبير عن الأفكار والمعلومات والمشاعر شفهياً باستخدام لغة عربية بسيطة ومرتبطة بالسياق. ويُتوقع من المتعلمين أن يكونوا قادرين على إجراء محادثات قصيرة ووصف الأشخاص والأماكن والأنشطة اليومية بنطق واضح نسبيًّا وبُنى لغوية أساسية سليمة ومناسبة .ويستطيعون الاستجابة للآخرين والتعبير عن آرائهم بصورة منظمة ومتسلسلة، كما يتفاعلون بأسلوب مهذب يتوافق مع

السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة، رغم وجود بعض الأخطاء اللغوية الطبيعية التي تتناسب مع مستوى نموهم وتطورهم التعليمي(Abbas, 2025).

إن الصعوبات التي يواجهها الطلاب في مهارة الكلام باللغة العربية لا تقتصر على ضعف إتقان المفردات والتراكيب اللغوية والقواعد النحوية فحسب، بل ترتبط كذلك بعوامل وجدانية ذات تأثير كبير، وفي مقدمتها الثقة بالنفس. وقد بينت الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب واستعدادهم للتواصل الشفهي في سياق تعلم اللغة العربية *(Willingness to Communicate)*، مما يعكس مدى استعدادهم للمبادرة إلى التحدث والتفاعل اللغوي في المواقف التعليمية المختلفة .(Said et al., 2025) .ويميل الطلاب الذين يعانون من انخفاض مستوى الثقة بالنفس إلى العزوف عن المشاركة الفعّالة، والخوف من الوقوع في الأخطاء، والشعور بالخجل عند التحدث. وإضافةً إلى ذلك، تم تحديد قلق التحدث (*Speaking Anxiety*) بوصفه أحد العوامل النفسية التي تعوق تنمية مهارة الكلام، حيث إن الخوف من تقييم الآخرين أو إصدار الأحكام عليهم قد يؤدي إلى انخفاض مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة الكلامية. كما أن العوامل الداخلية، مثل ضعف الدافعية للتعلم وانخفاض الثقة بالنفس، والعوامل الخارجية، مثل غياب البيئة اللغوية الداعمة، تسهم جميعها في زيادة الصعوبات التي يواجهها الطلاب في التحدث باللغة العربية. لذلك، فإن تنمية مهارة الكلام تقتضي إيلاء الجوانب الوجدانية لدى الطلاب اهتمامًا بالغًا، من أجل الحد من العوائق النفسية وتعزيز قدرتهم على التحدث بفاعلية وكفاءة Nailah). Kaltsum, 2025)

للمعلِّم دورٌ استراتيجيٌّ في تحقيق نجاح المتعلمين، بما في ذلك تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وقد أظهرت الدراسات أن اختيار المعلم للطرائق التعليمية المناسبة يُعَدُّ عاملًا مهمًّا في تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب، إذ إن الاستراتيجيات التعليمية الفعالة تساعدهم على المشاركة النشطة في الأنشطة الصفية وتنمية قدراتهم التواصلية. كما ينبغي للمعلم أن يوجِّه الطلاب ويقدِّم لهم

النماذج اللغوية السليمة في التحدث، وأن يهيّئ بيئةً صفيةً جاذبةً ومشجعةً، مما يسهم في زيادة دافعيتهم وحماسهم للمشاركة في عملية التعلم .وقد بيَّنت الدراسات التي تناولت جهود المعلمين أن دور المعلم لا يقتصر على التحفيز والتشجيع على ممارسة التحدث فحسب، بل يشمل أيضًا توظيف الوسائل التعليمية المتنوعة والمداخل التربوية المبتكرة لتنمية اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية. وعلاوةً على ذلك، فقد أثبت تطبيق بعض الطرائق التعليمية، مثل طريقة تمثيل الأدوار، فاعليته في زيادة نشاط الطلاب، وتعزيز حماسهم للتعلم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم في مهارة الكلام (Fitri & Fanirin, 2023).

تُعَدُّ الطرائقُ التعليميةُ المناسبةُ من العوامل المهمة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب بصورة فعّالة. ومن بين الطرائق التي أوصت بها الأدبيات التربوية على نطاق واسع طريقة تمثيل الأدوار. وتتيح هذه الطريقة للطلاب فرصةَ توظيف خيالهم وأداء أدوارٍ مختلفةٍ كما في التمثيل المسرحي اعتمادًا على المعارف والخبرات التي يمتلكونها مسبقًا، مما يسهم في تنمية الذاكرة، واكتساب المفردات واستيعابها، وتعزيز ضبط النفس، فضلًا عن تنمية القدرة على تبنّي وجهات نظر الآخرين أثناء التواصل مع الطرف المقابل .(Arnila Sari Dewi, 2025). لقد ثبت أن استخدام طريقة تمثيل الأدوارفي تعليم اللغة العربية يُسهم بفاعلية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب بصورة ملحوظة، بما في ذلك تحسُّن نتائج اختبارات التحدث بعد تطبيق هذه الطريقة. كما تساعد طريقة تمثيل الأدوارعلى تعزيز الطلاقة اللغوية والثقة بالنفس لدى الطلاب أثناء التفاعل الشفهي، وذلك بسبب مشاركتهم المباشرة في محاكاة مواقف واقعية. وقد أشارت الدراسات إلى أن تطبيق هذه الطريقة يسهم في إيجاد بيئة صفية أكثر تفاعلًا وحيوية، ويشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، كما يتيح لهم إظهار الجوانب اللغوية وغير اللغوية من خلال الممارسة العملية غير المباشرة. ومن ثمَّ، فإن طريقة تمثيل الأدوارتقدم إسهامًا واضحًا في تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال خبرات تعليمية قائمة على التواصل والسياق الواقعي(Utari & May, 2024).

تُعَدُّ طريقة تمثيل الأدوارمن استراتيجيات التعلم النشط، وتُنفَّذ من خلال مجموعة من الخطوات المنهجية التي تشمل إعدادَ سيناريو التعلُّم، وتوزيعَ الأدوار على الطلاب، وفهمَ الأدوار والتدرُّب عليها، ثم تنفيذَ تمثيل الأدوار، وأخيرًا تقويمَ عملية التعلُّم والتأملَ في نتائجها. ومن خلال هذه المراحل يُشرك الطلاب بصورة مباشرة في مواقف تواصلية تتطلب استخدام اللغة العربية شفهيًّا، مما يتيح لهم خبراتٍ واقعيةً تسهم في تنمية مهارة الكلام وتطويرها(Ferawati, 2023) .

من الناحية النظرية، تُعَدُّ مهارةُ الكلام إحدى المهارات اللغوية التي تُركِّز على قدرة المتعلِّم على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفهياً باللغة العربية بطلاقة ودقة، وهي مهارة تنمو من خلال الممارسة المتكررة والتفاعل الاجتماعي ,Kuswoyo). .(2012وتتوافق طريقة تمثيل الأدوارمع نظرية التعلُّم الاجتماعي لباندورا والنظرية البنائية لفيغوتسكي اللتين تؤكدان أهمية التفاعل والخبرة المباشرة في بناء الكفاية اللغوية، كما تتوافق مع مدخل تعليم اللغة التواصلي *Communicative*) (*Language Teaching*الذي ينظر إلى اللغة بوصفها أداةً للتواصل. وإضافةً إلى ذلك، واستناداً إلى فرضية المرشِّح الوجداني (*Affective Filter Hypothesis*) لكراشن، فإن المشاركة النشطة للطلاب في أنشطة تمثيل الأدوار من شأنها أن تُخفِّض مستوى القلق وتُعزِّز الثقة بالنفس، مما يجعل طريقة تمثيل الأدواروسيلةً فعّالةً ومنطقيةً للإسهام في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المصباح الثانوية الإسلامية في مهارة الكلام.(Munira, 2022).

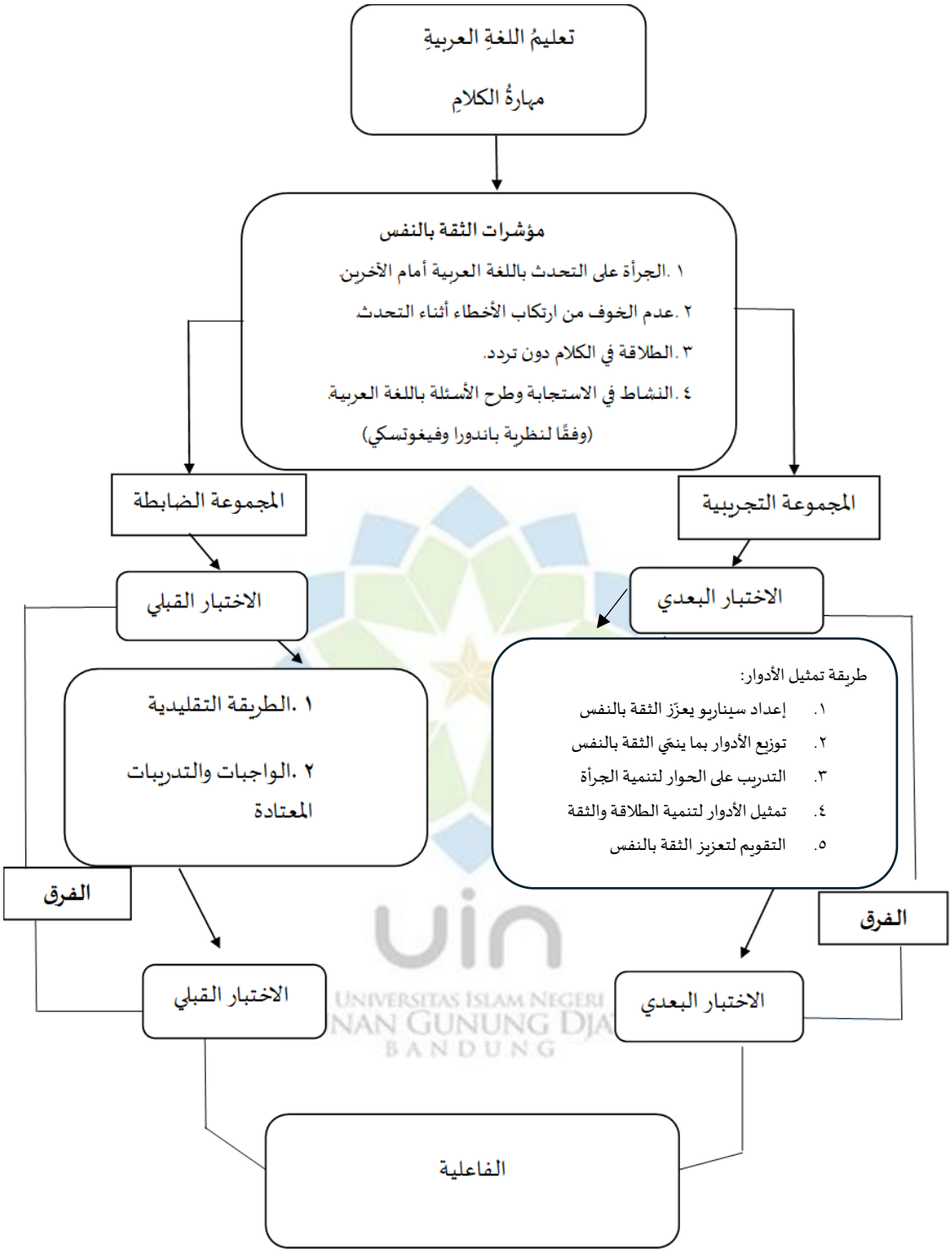

الصورة ١,١ الإطار الفكري

الفصل السادس :الفرضية

ترى (Halimah & Duskri, 2025) أن الفرضية هي إجابة مؤقتة عن مشكلة البحث، ولا بد من التحقق من صحتها من خلال جمع البيانات وتحليلها. وفي الوقت نفسه، يرى (Yam & Taufik, 2021) أن الفرضية هي افتراض يُبنى على الدراسة النظرية ونتائج التفكير المنطقي والمنهجي للإجابة عن مشكلة البحث.

واستنادًا إلى الدراسة النظرية والإطار الفكري السابق، فإن فرضية هذا البحث هي كما يلي:

Ha: طريقة تمثيل الأدوار فعّالة في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم مهارة الكلام بالصف الثامن بمدرسة المصباح الثانوية الإسلامية.

Ho: طريقة تمثيل الأدوارغير فعّالة في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم مهارة الكلام بالصف الثامن بمدرسة المصباح الثانوية الإسلامية.

الفصل السابع: الدراسات السابقة

١. البحث بعنوان "Penerapan Role Play untuk Meningkatkan Speaking Confidence Siswa dalam Pembelajaran Bahasa Inggris di SMP Negeri 3 Malang" الذي أعدته(Aisyah, 2022) ، استخدم المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental) بتصميم المجموعة الضابطة والاختبار القبلي والبعدي .(Pretest-Posttest Control Group Design) وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارة التحدث واستبانة الثقة بالنفس.

وأظهرت نتائج البحث أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام طريقة تمثيل الأدوار حققوا تحسنًا ملحوظًا في الجرأة على التحدث، وإتقان المفردات، والطلاقة في الكلام مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة. وتُعد هذه النتائج ذات صلة بالبحث الحالي؛ لأنها تؤكد دور طريقة تمثيل الأدوارفي تنمية مهارات التحدث باللغة الأجنبية.

ويكمن الفرق بين هذا البحث والبحث الحالي في أن الدراسة المذكورة أُجريت في مجال تعليم اللغة الإنجليزية، بينما يركز البحث الحالي على تعليم اللغة العربية، ولا سيما مهارة الكلام

٢. البحث الذي أجرته (Purnama, 2025) بعنوان "Efektivitas Penggunaan Metode Role Playing terhadap Self-Confidence Siswa pada Mata Pelajaran Sejarah di SMAN 9 Bandung" استخدم المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental) بتصميم المجموعة الضابطة والاختبار القبلي والبعدي .(Pretest-Posttest Control Group Design) وتمثلت أدوات البحث في استبانة الثقة بالنفس وبطاقة ملاحظة نشاط الطلاب.

وأظهرت نتائج البحث وجود تحسن ملحوظ في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب في الفصل الذي طُبِّقت فيه طريقة تمثيل الأدوار مقارنةً بالفصل الضابط. وتشير هذه النتائج إلى أن طريقة تمثيل الأدوارقادرة على إيجاد بيئة تعليمية قائمة على المشاركة الفعالة، كما تسهم في تشجيع الطلاب على التحلي بالجرأة والثقة عند التقديم أمام الصف.

وتكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة والبحث الحالي في اشتراكهما في المتغير المستقل والمتغير التابع، بينما يتمثل الاختلاف في سياق المادة الدراسية، إضافة إلى أن تلك الدراسة لم تركز على مهارة التحدث باللغة الأجنبية.

٣. البحث الذي أجرته (Haliza & Nugrahani, 2021)بعنوان "Pengaruh Metode Role Play terhadap Kepercayaan Diri Siswa di Madrasah Diniyah Miftahul Huda". استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي بتصميم تجريبي بسيط. وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة تمثيل الأدوار له تأثير إيجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب أثناء عملية التعلم. فقد أصبح الطلاب أكثر نشاطًا وجرأة في إبداء آرائهم، كما أصبحوا أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم دون تردد.

ويكمن وجه الشبه بين هذه الدراسة والبحث الحالي في استخدام طريقة تمثيل الأدواروالتركيز على الثقة بالنفس لدى الطلاب. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة لم تتناول مهارة التحدث بصورة خاصة، ولا سيما في سياق تعليم اللغة العربية.

٤. ومن الدراسات الأخرى ذات الصلة البحث الذي أجرته و(Lutfianah, 2024) "Efektivitas Teknik Role Playing untuk Meningkatkan Kepercayaan Diri Siswa SMK Minqu Gumukmas Jember". استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي .(Quasi-Experimental Design) وأظهرت نتائج البحث وجود زيادة ملحوظة في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب بعد تطبيق أسلوب تمثيل الأدوار.(Role Playing)

وأكدت هذه الدراسة أن طريقة تمثيل الأدوارلا تؤثر في الجانب المعرفي فحسب، بل تمتد آثارها إلى الجانب الوجداني لدى الطلاب، ولا سيما تنمية الثقة بالنفس. ويكمن الاختلاف بين هذه الدراسة والبحث الحالي في المرحلة التعليمية ومجال الدراسة، بينما يتمثل وجه التشابه في السعي إلى تنمية الثقة بالنفس من خلال استخدام طريقة تمثيل الأدوار.

٥. كما أن البحث الذي أجرته Anisahria وآخرون بعنوان "Penerapan Teknik Role Playing dalam Bimbingan Kelompok untuk Meningkatkan Self-Confidence Peserta Didik" استخدم منهج البحث الإجرائي .(*Action Research*) وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب تدريجيًا في كل دورة من دورات الإجراء .وأثبتت هذه الدراسة أن طريقة تمثيل الأدوارفعالة في مساعدة الطلاب على التغلب على مشاعر الخوف والخجل وضعف الثقة بالنفس. وعلى الرغم من أن هذه الدراسة أُجريت في سياق خدمات الإرشاد والتوجيه، فإن نتائجها تُعد ذات صلة بالبحث الحالي؛ إذ تدعم الإطار النظري القائل بأن طريقة تمثيل

الأدوارقادرة على تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب في مختلف المواقف التعليمية.

وتُظهر الدراسات المرتبطة مباشرةً بمهارة التحدث أن طريقة تمثيل الأدوار تُعد من الأساليب التعليمية الفعالة في تنمية جرأة الطلاب على التحدث. وقد خلصت عدة دراسات في مجال تعليم اللغات الأجنبية إلى أن هذه الطريقة تسهم في تعزيز الثقة في التحدث(*Speaking Confidence*) ، وزيادة الطلاقة اللغوية، وتنمية القدرة على التعبير الشفهي عن الأفكار. كما تتيح هذه الطريقة للطلاب فرصًا واسعة للتدرب على التحدث في مواقف تواصلية هادفة وواقعية، مما يساعد على خفض القلق اللغوي(*Language Anxiety*) وتعزيز الثقة بالنفس. وتُعد هذه النتائج ذات صلة وثيقة بتعليم مهارة الكلام في اللغة العربية؛ إذ تتطلب هذه المهارة الجرأة والطلاقة والثقة بالنفس في التواصل الشفهي.

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة، يتبين أن طريقة تمثيل الأدوارأثبتت فاعليتها في تنمية الثقة بالنفس ومهارات التحدث لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية والتخصصات الدراسية. ومع ذلك، فإن معظم الدراسات السابقة ركزت على التعليم العام، أو تعليم اللغة الإنجليزية، أو خدمات الإرشاد والتوجيه. أما الدراسات التي تناولت بصورة خاصة فاعلية طريقة تمثيل الأدوارفي تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم مهارة الكلام في مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية (المدرسة الثانوية الإسلامية «المصباح») فما زالت محدودة نسبيًا. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية، من خلال تقصي فاعلية طريقة تمثيل الأدوارفي تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الإسلامية «المصباح» في تعلم مهارة الكلام.